تاريخ استقبال المقال: 05/ 2018/08 تاريخ قبول نشر المقال:15/ 2018/8 تاريخ نشر المقال: 01/ 2018/09

التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية بمدينة باتنة

Social change and socialization in the Algerian family A case field study in the City of Batna

الباحثة : حسرومي لويزة جامعة باتنة –الجزائر –

الدكتورة: دريد فطيمة جامعة باتنة –الجزائر –

Drid.fatima@yahoo.fr

ملخص الدراسة :

نحاول في إطار هذه الدراسة الكشف عن كيفية تنشئة الأبناء في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى قطاعات الحياة الإنسانية فقد شمل التغير الاجتماعي بعوامله الاقتصادية والتكنولوجية والديمغرافية حيث تغيرت حياة الأسرة التقليدية التي كانت تتسم بالاكتفاء الذاتي المعتمد على نمط الإنتاج والاستهلاك حيث أصبح تأسرة حضرية ذات النمط النووي المستقل من الناحية المجالية والمهنية، فتغيرت بذلك أدوار كل من الزوجين فقد أصبحت سلطة تشاركيه بينهما داخل الأسرة الصغيرة بفعل ولوج المرأة إلى عالم التعليم و العمل وبالتالي حدث تغير في المكانات والأدوار وحتى الوظائف المقررة اجتماعيا داخل الأسرة ، فقد أصبحت الأسرة تعتمد على مؤسسات أخرى لتنشئة أبنائها في ظل خروج الزوجين للعمل وبالتالي أصبحت الأسرة تواكب التغير الاجتماعي بشتى عوامله و التي تساهم مساهمة فعالة في تنشئة الأبناء.

الكلمات المفتاحية : التغير الاجتماعي ، التنشئة الاجتماعية

Abstract :

We attempt in this study to show how to educate and raise children in the shadow of the changes taking place on all human and life fields for it the social change along with economic and technological and demographic factors so that the traditional family life which was characterized by self-subsistence relying on the production and consumption lifestyle has changed and became an urban family of a nuclear lifestyle which is independent in space and profession. Therefore the roles of the parents have changed to become a common authority within small families because women tend to work in teaching tend to work in teaching and even the functions determined by society into families moreover families now rely on other establishments to educate their children whereas the parents go to work thus the family has to go with social change along with its all factors which effectively take part in children's education.

Keywords: Social change , Socialization

مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى داخل المجتمع التي تسعى إلى تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية أخلاقية التي يعترف بها المجتمع حيث تلقن الطفل المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية فالأسرة حسب علماء الاجتماع تقوم بمجموعة من الوظائف المهمة كالوظيفة الإنجابية و التنشئوية و التعليمية و الدينية والتربوية

الاجتماعية من أهم الوظائف التربوية للأسرة لإنتاج وإعداد الأبناء كأفراد فاعلين داخل المجتمع الذي ينتمون إليه فمن خلالها يتم تمثل الثقافة وضبط السلوكات وبروز الهوية الذاتية للأشخاص .

ونتيجة التحولات الحاصلة في المجتمع بوتيرة متفاوتة ظهرت مؤسسات لا يمكن القول عنها بديلة وإنما هي مؤسسات تعاونية من خلال تنشئة الأبناء وبالتالي مع خروج المرأة للعمل بجانب الرجل هنا تصبح عملية التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة عملية صعبة فلابد من الاعتماد على مؤسسات بديلة تحتضن الطفل ساعات عمل الوالدين ، فمن خلال ما طرأ من تغيرات اجتماعية شملت قطاعات الحياة الإنسانية كلها، حيث يسعى الزوجين داخل الأسرة الصغيرة إلى تهيئة البيئة الملائمة لتنشئة الأطفال تنشئة صحيحة ، فقد صاحب التغير الاجتماعي مجموعة من العوامل ساهمت في تفعيل وتسهيل عملية التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال توفير الأمن الأسري الذي يشمل الوضع الاقتصادي المادي للأسرة لسد حاجيات و متطلبات الطفل الصحية والتربوية و الترفيهية و غيرها وذلك إلى جانب توفير مجموعة من الوسائل التكنولوجية المساعدة على التعلم والاكتساب والتنشئة وذلك في ظل الرقابة والمرافقة الوالدية .

إشكالية الدراسة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية نقل الثقافة السائدة والمتعارف عليها من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات ودين للأجيال فمن خلالها يرسم على فطرة الإنسان الذي يولد كائنا عضويا خالصا كل ما يتمثله المجتمع من ثقافات وقيم وسلوكات وذلك لنقله من حالته العضوية إلى الحالة الاجتماعية حيثما يصبح فردا فاعلا في المجتمع سويا في أفعاله واستجاباته لسلوكات غيره من الأفراد ، فتصبح بذلك له شخصية اجتماعية متكاملة تتأثر بالنظام الاجتماعي ويتأثر بها ، حيث تربطه علاقات إيجابية مع أعضاء المجتمع ككل ، والجدير بالذكر عن المؤسسة الحقيقية والأصيلة لهذه العملية هي الأسرة والتي تعتبر الوحدة الاجتماعية التي تقوم بتنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية بحتة وفق تعاليم المجتمع الذي ينتمون إليه ، لكن في خضم التطورات والتغيرات الطارئة عبر العصور إلى الآن ، أصبحت الأسرة ليست المسؤولة الوحيدة عن هذه العملية فقد احتوت عمليات التغير الاجتماعي كل مجالات الحياة بدء بالجانب الاقتصادي والسياسي والثقافي والقيمي و الاجتماعي ومنه إلى الأسرة فتغير بموجب تغير هذه الجوانب البناء والوظيفة داخل الأسرة وكذا تغير نمط العلاقات الاجتماعية بين مختلف عناصر النسق الأسري وكذا تغير في توزع السلطة والأدوار وظهور الأسر المعاصرة كلها تغيرات ساهمت فيها عوامل التغير الاجتماعي وأثرت في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء .

ونحاول في هذا البحث الإجابة عن التساؤل التالي :

كيف تساهم عوامل التغير الاجتماعي في تغير عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

أسباب اختيار الموضوع :

1 –تنشئة الأبناء في ظل خروج المرأة للعمل واستقلالهااقتصاديا عن الرجل حيث تتطلع المرأةإلى إثبات ذاتها من خلال عملها .

2 – التطورات الاقتصادية و التكنولوجية وظهور الهواتف النقالة الذكية التي يستخدمها الأبناء من أجل الترفيه و التعارف و التعليم .

3 – تغير المكانات والأدوار داخل الأسرة حيث أصبحت الأسرة تعتمد على مبدأ التشارك في الأمور التي تخص الأسرة خاصة من جانب تنشئة الأبناء .

4 –تنظيم النسل الذي تتخذه الأسر النووية من أجل تنشئة الأبناء في ظل الأسر الصغيرة الحجم .

أهمية الموضوع :

تنبع أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على أثر التغير الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة الجزائرية وذلك من خلال التغير في حجم الأسرة والتغير الاقتصادي والتكنولوجي، فالتنشئة الاجتماعية من الموضوعات المهمة والمطروحة بشكل هائل في الدراسات الاجتماعية لأنها تعتبر العمود الفقري للمجتمع لأنه بصلاحيتها يصلح المجتمع .

أهداف الموضوع :

1– الكشف عن حقيقة التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى الأسرة والمجتمع ككل.

2 –التعرف على أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعتمد عليها الأسرة النووية في تنشئة أبنائها .

3 –التعرف على أهم عوامل التغير المؤثرة في تنشئة الأبناء .

فرضيات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الميدانية على **فرضية رئيسية** تمثلت في :

– يساهم التغير الاجتماعي مساهمة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

أما **الفرضيات الجزئية** تمثلت في :

1 –تساهم العوامل الاقتصادية مساهمة إيجابية في التغير الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية للأبناء .

2 –تساهم العوامل التكنولوجية مساهمة إيجابية في التغير الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية للأبناء.

3 –تساهم العوامل الديمغرافية مساهمة إيجابية في التغير الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية للأبناء.

التعاريف الإجرائية للمصطلحات الرئيسية للدراسة :

1– التغير الاجتماعي :" التغير الاجتماعي يعني تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو في المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية " [1]

2 – التنشئة الاجتماعية :" هي عملية تعلم اجتماعي ، يتعلم فيها الفرد – طفلا أو راشدا – عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية و يكتسب المعايير الاجتماعية والاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يتصرف ويسلك بأسلوب اجتماعي توافق وترتضيه الجماعة والمجتمع " [2]

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية أساليبها و مؤسساتها و أهدافها :

1 -1- تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية أنها عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بمعنى تنشئة الفرد على قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليه وذلك عن طريق التفاعل الاجتماعي مع أفراد المجتمع والولوج في الثقافة الاجتماعية لذلك يطلق على عملية التنشئة الاجتماعية عملية التطبيع الاجتماعي وهي وظيفة من وظائف الأسرة "حيث أن المقر المركزي للتنشئة الاجتماعية يكمن في أعضاء أسرة الطفل الذين يتولون هذه الوظيفة" [3] .

فيعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية "بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاية لها"[4]

بمعنى أن عملية التنشئة الاجتماعية يتم عن طريقها إعداد شخصية الفرد لتأخذ دورا مستقلا في المجتمع[5]

ويطلق نيوكومب على التنشئة الاجتماعية"أنها الاندماج الاجتماعي وهي أيضا التطبيع الاجتماعي بمعنى نمو وارتقاء اجتماعي يتطور خلالها الأداء السلوكي للفرد منذ طفولته إلى شيخوخته وفقا لما يكتسبه من خبرات خلال تفاعله مع المحيطين به في البيئة التي تعيش فيها"[6]

وترى فوزية دياب" أنها العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا للمؤثرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرض من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة "[7]

أما عباس عوض فيرى أن التنشئة الاجتماعية "أنها عملية تستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي تتمثل فيه الصفات الإنسانية والاجتماعية وعلى ذلك فالتنشئة الاجتماعية هي عبارة عن تلك العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الشخص والتي تأتي بدورها بالناتج الاجتماعي الذي يتم إكسابه والمتمثل في مجموعة الاتجاهات والقيم والسلوك المقبول في ظل نص اجتماعي معين"[8]

ومن التعاريف السابقة لمفهوم التنشئة الاجتماعية يمكننا استخلاص تعريفا إجرائيا لها :**التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يمكن من خلالها إنتاج الأفراد الفاعلين اجتماعيا داخل المجتمع ،**

وذلك من خلال إشباعهم بالقيم والمعايير والرموز والأدوار وأنماط السلوك السوية وكذا الثقافة الاجتماعية التي تميز الوسط الذي يعيشون فيه عن طريق التعلم والاكتساب والتلقين والممارسة داخل الأسرة الصغيرة وتتواصل هذه العملية منذ ولادة الفرد إلى غاية شيخوخته .

1 – 2 –مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

إن عملية التنشئة الاجتماعية متواصلة يتلقاها الفرد منذ صغره حتى شيخوخته فهو دائم التعلم والاكتساب من قبل العديد من المؤسسات بدء بأول مؤسسة في المجتمع ألا وهي الأسرة باعتبارها مكان إنتاج الأفراد الفاعلين في المجتمع يتم من خلال هذه المؤسسات اكتساب مهارات التكلم واللغة وأساليب السلوك والقيم والمعايير والعادات ليستطيع الفرد من خلالها التفاعل بشكل سوي في المجتمع وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة ، والتي من خلالها ينمو الطفل نمو اجتماعيا وتنشئته اجتماعيا وذلك عن طريق التفاعل العائلي، حيث أن الأسرة العصرية تسعى إلى الألفة والاستئناس بالطفل وكذلك تضمن له التربية وتركز على حسن شعورها ووجدانها نحوه.[9]

كما أن الأسرة هي التي تتيح للفرد أول فرصة للتفاعل الاجتماعي وهكذا فإنها تخلق لديه الحاجة والميل للتكيف مع غيره ويضطلع الآباء والكبار الآخرين في الأسرة في مهمة غرس عادات السلوك لدى الطفل وبخاصة تلك العادات التي يوافق عليها المجتمع على اعتبار هذا الأخير لابد وأن ينشغل باهتمامات الطفل ، ويبقى الوالدين يفكران دائما في مستقبل هذا الطفل والذي كبر مما يتطلب دخوله إلى عالم الشغل[10].

أما المؤسسة الثانية لتنشئة الطفل فهي المدرسة والتي تعلم الطفل التنافس مع زملائه كما أنها تستبدل التدريب كوسيلة للتربية[11] ، وقد أكد ذلك ألفريدو باريتو بالتركيز على تأثيرات البناءات الأسرية والمدرسية على الطفل وتوجهه المهني [12]

وكذا توجد مؤسسات أخرى كجماعة الرفاق وهم الأطفال ذوي السن الواحد والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي المتشابه ، ومؤسسة أخرى هي دار الحضانة حيث تهيئ هذه المؤسسة للطفل الفرصة للعب مع أطفال من نفس عمره في جو منظم من الألعاب والأدوات وكذلك تنظيم الفعاليات والأدوار للأطفال بما يتناسب مع أعمارهم ، ومؤسسة رياض الأطفال.

ووسائل الإعلام والمسجد والنوادي والمؤسسات الرياضية ، حيث يكتشف الطفل من خلالها الميول والمهارات المتعددة وتكوين الاتجاهات والقيم السليمة[13]

1 – 3 –أساليب التنشئة الاجتماعية :

تسعى الأسرة إلى تنشئة الأطفال تنشئة صحيحة يستطيع بها الفرد أن يصبح فاعلا في المجتمع وذلك من خلال تحويل الفرد إلى شخص اجتماعي وذلك بتعلمه ثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه وهذا يتم عبر أساليب خاصة تستخدمها الأسرة وذلك لتحقيق أهدافها من التنشئة الاجتماعية وبالتالي فعملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها إكساب الطفل للمثيرات الاجتماعية ويصبح الطفل بموجبها كائنا اجتماعيا يستطيع التكيف والتلازم مع البيئة الاجتماعية[14]

وتتم هذه العملية عبر عدة أساليب سواء كانت سوية أو غير سوية :

أولا: الأساليب السوية : وتتمثل في أسلوب الحرية الديمقراطية و الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل .

ثانيا :الأساليب الغير سوية : وتتمثل في[15]: الحماية الزائدة ، و التسلط ، و التدليل الزائد ، والإهمال ، و القسوة الزائدة ، و التذبذب وتضارب معاملة الطفل ، و التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأطفال ، و إثارةالألم النفسي ، والمبالغة والإعجاب الزائد بالطفل ، وتعليم الأطفالأسلوب التبعية السلبية ، والمغالاة في المستويات الخلقية .

1 – 4 – نظريات التنشئة الاجتماعية :

1 – 4 – 1 – نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي :

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أوجنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الأخر ، يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاهإلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ، فقد حلل بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، الإبدال التقليد ، كما فسر تالكوت بارسونز تنشئة الأطفال بناء

على وجود أدوار محددة للذكور وأخرىللإناث وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع[16]

كما ينظر تالكوت بارسونز إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية فهناك سياق تراكمي من الأحداث يمر بها الأفراد الذين يراد تنشئتهم وهذه العملية تماثل العملية العلاجية فإذا كان الأشخاص المراد علاجهم يدخلون في علاقات مع الشخص المعالج وهذه العملية تمر بمراحل عديدة كذلك الفرد المراد تنشئته لابد أن يدخل في علاقات مع الشخص القائم بالتنشئة ويمر بمراحل عديدة حتى يصل إلى نهايتها[17]

ومن هنا يبدو أن الاتجاه الوظيفي قد حلل عملية التنشئة الاجتماعية من منظور اجتماعي بحت حيث نتج أن عملية التنشئة الاجتماعية تمر على مراحل عديدة لبناء شخص يتفاعل مع باقي عناصر النسق الاجتماعي وفق رموز ومعايير معينة .

1 – 4 – 2 – نظرية التعلم الاجتماعي :

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم ، لأنها تتضمن تعديلات في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان ، وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى وذلك من خلال المشاهدة والتقليد .

ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص "دولار وميللر"أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلىأن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك أي أن التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرينأي يستطيع الإنسان أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها ، ويقترح "بان دورا" ثلاثة أثار على الأقل للتعلم بالملاحظة : تعلم سلوكات جديدة ، الكف والتحرير ، التسهيل[18]

ومن هنا يتضح أن نظرية التعلم قد فسرت ملية التنشئة الاجتماعية من جانب كيفيات التعلم التي تحدث استجاباتلأوضاع مختلفة وبالتالي أداء سلوكات تجاه تلك الأوضاع.

1 – 4– 3– نظرية التفاعل الرمزي :تساعد هذه النظرية في تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة لكل منهما ، فيؤكد "تيرنر"أن المجتمع يسوده أنماط التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع وكل من الوالدين وجماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل ، فمثلا الوالدين نجد بينهم من يفرق بين أبنائهم الذكور والإناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس وغير ذلك وترى هذه النظرية أن الفرد يتعرف على ذاته من خلال تصور الآخرين له ، كما اهتم جورج بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا.

يبدو لنا من خلال التطرق إلىاتجاه التفاعل الرمزي أنه يتم عملية التنشئة الاجتماعيةللأبناءعلى حسب جنسه فكل من الذكر والأنثى ينشأ بطريقة مختلفة عن الآخرين وذلك لاختلاف الأدوار التي يقومان بها .

1 – 4 –4– نظرية الدور الاجتماعي :

يعتبر الدور الاجتماعي عملية تتابع نمطي لأفعالمتعلمة ، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أن نمط السلوك المتوقع مع الشخص الذي يشغل مراكز اجتماعيةأثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعيةأخرى.

ويعرف "لينتون" الدور : بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه أي أن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والسلوك التي يمليها المجتمعإلى كل شخص أو على الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا " [19]

2 – التغير الاجتماعي ، عوامله:

يعتبر التغير ظاهرة طبيعية تخضع لها مظاهر الكون وشؤون الحياة ومن أكثر مظاهر الحياة الاجتماعية وضوحا وقد كان الاهتمام الأول لظاهرة التغير الاجتماعي في كتابات ابن خلدون حيث أشار أن الديناميكا الاجتماعية بمعنى أن المجتمع في حالة تطور دائمة حيث أشار أن المجتمع العربي يتطور من مرحلة البداوة إلى مرحلة التحضر وبالتالي فالتغير الاجتماعي يشمل كل المجالات سواء الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وبالتالي يمكن تعريف التغير الاجتماعي من خلال مجموعة من الآراء :

" يشير التغير الاجتماعي إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي والنظم والعادات والقيم والتقاليد وأدواتالمجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو نتيجة لتغيير إما في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية والاجتماعية "[20]

ويعرفه جينزبرج " بأنه التغير الذي يحدث في طبيعة البناء الاجتماعي مثل زيادة أو تناقص حجم المجتمع أو في النظم والأجهزة الاجتماعية " [21]

ويعرفه " كينجزلي دافيز " أنه كل تغير في التنظيم الاجتماعي سواء في تركيبه أو في وظائفه "

أما مالينوفسيكي " فيشير للتغير منذ البداية بأنه العملية التي يتحول بها نظام المجتمع من نموذج إلى آخر " [22]

وبالتالي فالتغير الاجتماعي هو ذلك التغير الذي يحدث على مستوى مجالات المجتمع سواء الاقتصاديةأو السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية فيؤدي بها إلى الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أو نمط آخر مما يؤدي إلى تغير في تركيبها ووظائفها .

2 – 1 – عوامل التغير الاجتماعي :

إن التطورات التي شهدتها الأسرة الجزائرية شملت كل قطاعات الحياة العامة منها تغيرات وتحولات اجتماعيةواقتصادية و سياسية حيث انتقلت بموجب هذه التغيرات الأسرة الجزائرية من النمط الموسع إلى النمط النووي الصغير الحجم ، فقد كانت الأسرة تحافظ على تماسكها بحكم عوامل قائمة على سلطة الأب أو الجد بمعنى كبير العائلة الذي يترأس العائلة في شؤونها الاجتماعية والاقتصادية ولكن وبحكم ما حصل من تغيرات على مستوى التكنولوجيا أولا والتي غيرت مجرى جميع الجوانب الأخرى من الحياة أصبحت الأسرة تتطلع للاستقلال في السكن والانتقال من الأسر الممتدة إلى الأسر النواة وهذا ما يصاحبه تغير في طابع العمل وكذا الأدوار داخل الأسرة الواحدة ونتيجة هذا التقلص في حجم الأسرة وكذا طبيعة العمل أصبحتالأسرة تقتصر على وظيفة التنشئة والتي تكاد تزول بفعل ما ظهر من مؤسسات تقوم بالعملية ذاتها"

كما أن هناك عوامل تساعد على الثبات و الاستقرار مثل عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتقويم سلوكهم لكن موجات التغير تستدعي الأسرة بتغيير مجالات الحياة عن طريق العديد من العوامل منها" [23] :

2 – 1 – 1 – العامل الاقتصادي :

يعبر العامل الاقتصادي عن طبيعة العمل ومصدر الدخل ، وذلك عن طريق تغير في القطاع والانتقالإلى القطاع الصناعي وبالتالي تغير نمط الأسر وذلك باعتمادها على العمل المأجور في المصانع وكذا الانفتاح والتحضر وهذا ما يؤدي إلى نشوء العلاقات الأساسية بين الناس وعلاقات أساسية مع الأسروالتغير الذي حدث في مختلف النظمالاجتماعية ترك مجموعة من الآثار البارزة على مستوى كل نظام وخاصة النظام الاقتصادي والنظام العائلي وذلك لوجود علاقة وطيدة بينهما نتيجة التبادل الذي ينشأ على العلاقات التي تتم بينهما من خلال أنالأسرة تساهم في إنتاجالأفراد الفاعلين والقادرين على العمل والإبداع والاقتصاد هو بدوره يستقبل الأيادي العاملة وفتح أبواب العمل وخاصة للمرأة[24] .

2 – 1 – 2 – العامل التكنولوجي :

تتمثل التكنولوجيا في كل الاختراعات في شتى المجالات مثل الآلات والماكينات المنتجة وأجهزة التلفاز والحاسوب والهواتف الذكية وبالتالي كلها تمثل القوة المحركة للتغير الاجتماعي وبالتالي أدت زيادة الإنتاج وتحول العمل اليدوي إلى العمل الآلي مما أدى إلى التخصص هذا من جهة ومن جهة أخرى تؤثر التكنولوجيا على حياة الأفراد داخل المجتمع وتؤثر على القيم الاجتماعية وبناء ووظائف النظم الاجتماعية[25].

ومن النظم الاجتماعية التي تأثرت بالتغير الاجتماعي الأسرة وذلك من حيث بنائها ووظائفها فقد تغيرت الأسرة من حيث الحجم خاصة في المجتمعات التي شاع استخدام الهواتف الذكية والتلفاز والمكيفات والغسالات وغيرها من الأجهزة المتطورة التي تستخدمها الأسرة وصاحب تغير حجم الأسرة تغير في العلاقات الداخلية بين أعضاءالأسرة الواحدة ، حتى من ناحية وظائفها فقد تقلصت وأصبحتالأسرة تقتصر على وظيفة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية وهذه الأخيرة التي بدأت تنسلخ من الأسرة لتصبح متعددة المؤسسات وذلك خارج نطاق الأسرة فقد أخذت تتقلص بفعل التكنولوجيات السمعية والمرئية ، حيث أصبحالإقبال على التكنولوجيات الحديثة يزداد باستمرار وهذا ما يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتم من خلال وسائل الإعلام و الاتصال نقل الصورة الحقيقية من شعب إلى شعب أخر[26]

2 – 1 – 3 – العامل السكاني :

تأثرت النزعة الديمغرافية عند كونت وتتمثل الفكرة الأساسية في أن ثمة عاملا وحيدا يحدد تطور المجتمع هو الزيادة في السكان وبالتالي يمكن أن ترجع العامل السكاني المؤثر في التغير الاجتماعي إلى عناصر مختلفة منها كثافة السكان وحجم الجماعة والمجتمعات ومعدل المواليد والوفيات والهجرة[27]

ومعدلات الوفيات والمواليد سواء بالزيادة أو بالنقصان داخل المجتمع الواحد وكذا العلاقات الاجتماعية ، ونسبة الشيوخ وأثر كل ذلك في العمل والإنتاجوالاقتصاد القومي ، وبالتالي فزيادة أو نقصان السكان يؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة فالزيادة السكانية تؤدي إلى نقص في موارد العيش المتاحة من طعام وفرص عمل ومدارس وسكن وبالتالي يساهم العامل الديموغرافي في إحداث تغيرات في الأسرة .

2 – 2 – نظريات التغير الاجتماعي :

لقد تعددت الآراء حول تفسير التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع بحكم عدم ثبات الظواهر الاجتماعية وكذا الحياة الاجتماعية ككل لأن المجتمع بما يشتمل من مؤسسات وأعضاء في تغير دائم وبالتالي حاول علماء الاجتماع تفسير التغير الاجتماعي من خلال عوامل متعددة كما يلي : [28]

2 – 2 – 1 – النظريات الحتمية :

- **الحتمية الجغرافية** :إن فكرة الحتمية الجغرافية كما أشار الجغرافي الأمريكي هنتنجتون أنها فكرة قديمة حيث فسر هذا العالم تغير الاختلاف بين البشر وتغير المجتمعات فقد قال أنه إذا كانت الظروف الجغرافية هي التي تحدد صفات الناس وسلوكهم فإن هذه الصفات وذلك السلوك لن يتغير إلا اذا تغيرت الظروف الجغرافية .
- **الحتمية البيولوجية :**

تقوم الحتمية البيولوجية على فرضية مؤداها إن الناس في العالم ينقسمون إلىأجناس وجماعات متميزة بيولوجيا وأنالأجناس تختلف في قدرتها على تطوير الحياة الاجتماعية وتنميتها وأن نوعية الحياة لدى شعب من الشعوب هي مؤشر على قدراتها البيولوجية .

2 – 2 – 2 – النظريات التطورية :

- **النظريات الخطية :**

تهتم هذه النظريات بالتحولات التقدمية ذات الهدف المحدد فقد مال بعض التطوريون إلى التركيز على الجوانب الاقتصادية والقول إن المجتمعات مرت بمرحلة الصيد ثم الرعي ثم مرحلة الزراعة وآخرون مال إلى التركيز على الأسرة كمؤسسة اجتماعية ذات النسب الأمومي ثم ذات النسب الأبوي كما يؤكد مورجان أن كل مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي ترتبط بعلاقة متبادلة مع الأسرةوالاقتصاد .

2 – 2 – 3 – النظريات البنائية الوظيفية :

- **تالكوت بارسونز :**

يؤكد بارسونز على توازن واستقرار النظام الاجتماعي والمجتمع عنده هو أحد الأنساق الأساسية للفعل وهي النسق العضوي ونسق الشخصية والمجتمع والثقافة والمجتمع ينقسم إلىالاقتصاد والسياسة والروابط المجتمعية ونظم التنشئة الاجتماعية ، وعندما يتعرض المجتمع للتغير فإنه لا يفقد خاصيته وتوازنه فهذا التوازن دينامي ومستمر وعلى المجتمع أن يتكيف مع هذا التغير وحسب بارسونز هناك نوعين من التغير داخلي وخارجي تحدث تأثيرا على حالة توازن المجتمع [29].

- **وليم وأجبرن :**

إن التغيرات التي تسبب اضطراب التوازن في أحد الأجزاء تميل إلى خلق تغيرات معادلة لاستعادة التوازن فالتغيرات التي تحدث في الثقافة المادية تسبق التغيرات في الثقافة اللامادية فالعادات والتقاليد والأعراف القديمة هي جزء من الثقافة اللامادية قد تتمكن من ملاحقة هذا التغير لذا فإن التوترات الاجتماعية التي تعكس التخلف الثقافي تبدو واضحة في النظام الاجتماعي[30] .

الجانب الميداني من الدراسة :

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1 – المجال المكاني والزماني :أجريت الدراسة الميدانية بحي 164 مسكن بولاية باتنة في مدة شهر وذلك من 3 نوفمبر إلى غاية 3 ديسمبر 2016 حيث تم في هذه الفترة مقابلة المبحوثين وجمع المعلومات اللازمة للدراسة .

2 – المنهج المستخدم في الدراسة :اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتسم بوصف حقائق معينة لمختلف الظواهر كون أنه المنهج الملائم للدراسات الاجتماعية.

3 –أدوات جمع البيانات :واعتمدت الباحثة على الملاحظة والمقابلة واستمارة المقابلة والوثائق والسجلات .

4 – العينة : اخترنا حي 164 مسكن من ولاية باتنة وأخذنا منه نسبة 30 ٪أي ما يقارب 50 أسرة بحيث كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتحمل جميع الخصائص والسمات من ناحية المستوى التعليمي والمستوى الاجتماعي

مناقشة وتحليل النتائج :

الجدول رقم (1) : يوضح المستوى التعليمي للآباء والأمهات بالنسبة للأسر المبحوثة

المستوى التعليمي	الآباء		الأمهات	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
يقرا ويكتب	00	٪ 00	00	٪ 00
ابتدائي	7	٪ 14	14	٪ 28
متوسط	8	٪ 16	6	٪ 12
ثانوي	14	٪ 28	7	٪ 14
جامعي	21	٪ **42**	23	٪ **46**
المجموع	50	٪ 100	50	٪ 100

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عاملاهاما يساهم في تنشئة الأبناء وذلك بناء على توجهاتهم الدقيقة نحو ترسيخ ثقافة المجتمع في أذهانأطفالهموباعتبارأن التنشئة الاجتماعية هي من وظائف الأسرةالأساسية كما يعتبر المستوى التعليمي عاملا هاما في التأثير على الإنجاب وذلك من خلال موازنة الفرد بين ظروفه و عدد الأطفال ويتضح من خلال نتائج الجدول أعلاهأن نسبة 42 ٪ و 46 ٪ بالنسبة للآباءوالأمهات على التوالي في المستوى التعليمي ثم نسبة 28 ٪ لدى الآباء في المستوى الثانوي و نسبة 28 ٪للأمهات في المستوى الابتدائيأما المستوى المتوسط فتشير نسبة 16 ٪ و 12 ٪للآباءوالأمهات على التوالي و بالتالي فالأسرة هي المؤسسة الأولى لنشأة الطفل فالأم تلعب دورا مهما في تلقينه أسمى القيم فمن خلال هذه الدراسة اتضح لنا أنالأم هي التي تقوم بمساعدة أطفالها في حل واجباته المدرسية لدى جميع الفئات المبحوثة وذلك لغياب الأب عن المنزل ساعات طويلة كما أنهاأحن وأقرب إلى الطفل إضافةإلىأن هناك من الأطفال الذين يرغبون في أحد الوالدين لتدريسه بمعنى عملية تدريس الطفل تعتمد على درجة تعلق الطفل بأحد والديه وهذا ما فسره تالكوت بارسونز في النظرية الوظيفية حيث قال أن تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرىللإناث وهذا ما يحقق أهداف عديدة .

الجدول رقم (2) : يوضح الدخل الشهري للأسرة ومدى كفايته لتلبية حاجيات الأسرة ككل

	الدخل الشهري للأسرة .		الوضع الاقتصادي كافي لتلبية حاجيات الأسرة .		
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		النسبة المئوية
10,000,00 – 8,000,00	4	٪ 8	نعم	35	٪ 70
15,000,00 – 10,000,00	5	٪ 10			
20,000,00 – 15,000,00	4	٪ 8	لا	15	٪ 30
من 20,000,00 فأكثر	37	٪ 74			
المجموع	50	٪100	المجموع	50	٪ 100

توضح البيانات في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة دخل المبحوثين تمثل 74 ٪ لمن يتقاضون أكثر من 20,000,00 أما نسبة 10 ٪ من المبحوثين 10,000,00 – 15,000,00 و 8 ٪ لمن يتقاضون 8,000,00 – 10,000,00 و 15,000,00 – 20,000,00 أما عن كفاية المداخيل لتلبية حاجيات الأسرة فقد مثلت نسبة 70 ٪ من المبحوثين الذين لديهم مستوى اقتصادي كافي لتلبية حاجيات الأسرةوالأطفالأما نسبة 30 ٪ من المبحوثين يرون أن وضعهم الاقتصادي غير كافي لتلبية حاجيات الأطفال وذلك يعود لكثرة عدد الأطفال وغلاء المعيشة وكثرة المتطلبات .

الجدول رقم (3) : يوضح امتلاك الأسرة الجزائرية المبحوثة للوسائل التكنولوجية ومدى مساهمتها في تنشئة الطفل .

امتلاك وسائل الاتصال الحديثة			رقابة الوالدين لأطفالهم		
الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	المئوية النسبة	
الهاتف الذكي	17	٪ 34	نعم	39	٪ 78
التلفاز	50	٪ 100			
الحاسبالآلي	42	٪ 84	لا	11	٪ 22

يتضح من الجدول أعلاهأن نسبة امتلاك وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكية وحاسب آلي وتلفاز تتفاوت بشكل كبير وذلك حسب أعمارالأطفال وكذا المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وباعتبار أن التكنولوجيا عاملا مهما يساهم في تغير أوضاع وثقافات الأفرادفنجد نسبة 100 ٪ من المبحوثين يملكون جهاز التلفاز ثم تليها نسبة 84 ٪ من الأطفال الذين يملكون حاسب آلي بينما 8 ٪ لا يملكون الحاسب الآلي و تعبر كذلك نسبة 34 ٪ من الأطفال الذين يملكون هواتف ذكية وبالتالي هذا ما يفسر أنالأسرةتؤيدامتلاك هذه الأجهزة الحديثة وذلك لكي يتعلم الطفل لغات أجنبية وكذا إنجاز بحوثه و فهم دروسه من خلال البرامج التعليمية المتاحة في الأنترنيت إضافةإلى رؤية الأسرأن التكنولوجيا تساهم في تنمية معارف الطفل كذلك وترشيد الطفل من الناحية الثقافية وتطوير مهاراتهم العلمية والإبداعية ، فالأسرة تسعى إلى تعلم أطفالها من خلال هذه التكنولوجيات الحديثة وذلك من خلال عملية مرافقة الطفل أثناء استخدامه لها لترشيد اتجاهاته وميولاته نحو الأمور الإيجابية فقط وهذا ما وضحته نظرية الدور الاجتماعي

حيث يتعلم الطفل أدوارا اجتماعية من خلال ما يكتسبه من والديه وذلك في مواقف يسلك فيها سلوكا مناسبا لما هو متوقع منه فيلقى التأييد من الذين يتفاعل معهم أو يلقى المعارضة إن كان سلوكه منافيا لذلك التوقع لذا نجد عند المبحوثين أنهم يستعملون الحوار لمساعدة الطفل على تفهم ما هو صحيح وما هو خاطئ .

الجدول رقم (4) : يوضح نوع الأسرة المفضل لدى الزوجين في تنشئة الأطفال وكذا الحجم الأمثللأطفال حسب رأيهما .

نوع الأسرة المفضلة لتنشئة الطفل			الحجم الأمثل للأطفال حسب رأي الأسر المبحوثة		
	التكرار	النسبة المئوية	العدد	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة الممتدة	14	٪ 28	طفلان	14	٪ 28
			3 أطفال	24	٪ 48
الأسرة النواة	36	٪ 72	4اطفال	12	٪ 24
المجموع	50	٪ 100	المجموع	50	٪ 100

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون الأسرة النواة لتنشئة الطفل وذلك بنسبة 72 ٪ وهذا ما يؤكد أن عوامل التغير الاجتماعي أثرت على البناء العائلي الجزائري حيث تغيرت فكرة العيش في أسر ممتدة وسط الأهل والأقارب وبالتالي أصبحت الأسرة الجزائرية تتطلع للاستقلال السكني وترى في ذلك سهولة لتنشئة الأطفال حيث تقوم على تنظيم الأولويات والقدرة على إدارة الحياة وخاصة أثناء عملية إعدادالأطفال وكذا يرى بعض المبحوثين أن الأسرة النواة تتخذ اتجاها واحدا في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ويكون الطفل مطيعا لوالديه ، أما نسبة 28 ٪ من المبحوثين حسب نتائج الجدول فيرون أنالأسرة الممتدة هي النوع المفضل لديهم لتنشئة الأبناء وذلك وسط أهلهوأقاربه وذلك لمساعدة الأم في تربية الطفل من جهة وللتفاعل أكثر مع أعضاءالأسرة بحكم العدد كبير يهيئه للتفاعل مع المجتمع ككل في حين نجد أن نسبة 48 ٪ من المبحوثين من يفضلون 3 أطفال كحجم أمثل لهم أما نسبة 28 ٪ منهم من يفضل طفلان و 14 ٪ من يفضل 4 أطفال ومن هنا يتضح لنا أن المبحوثين لديهم وعي بظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتنظيم نسلهم ذلك تماشيا مع هذه الظروف إضافةإلىأن عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء تكون سهلة في حالة قلة عددهم حيث يزيد الاهتمام والرعاية الوالدية وكذا تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم الضروريةإضافةإلىأن قلة عدد الأطفال يسمح بالتقرب من الأهل والتواصل معهم .

النتائج المتوصل إليها من الدراسة :

تتمركز الأسرة الجزائرية في لب التغيرات الاجتماعية ذات الامتدادات الواسعة التي شملت مجالات الحياة الهامة هذا ما جعلها تتخذ مجرى مغايرا لما كانت عليه في السابق وبالتالي طرأ عليها عدة تغيرات اجتماعية ساهمت في تغير بنيتها ووظيفتها وتركيبها مما جعلها تنتقل من الأسرة الممتدة التقليدية إلىالأسرة النواة العصرية فقد أشارت نتائج الدراسة التي انطلقت من الفرض الرئيس " يساهم التغير الاجتماعي مساهمة فعالة في التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية " فنجد أن هذا الفرض تحقق من خلال أنأول تغير مس الأسرة الجزائرية كان في بنائها حيث استقلتالأسرة النواة عن الأسرة الممتدة واستقرت في مناطق حضرية وذلك لتوفر كل الوسائل التي تحتاجها الأسرة وهذا ما فرض عليها تعليم أبنائها والخروج إلى ميدان العمل خاصة المرأة وبالتالي أصبح الفرد يعمل في المصانع والمؤسسات إضافة إلى تلقي التعليم هذا ما يسهل عملية تنشئة الأطفالواتخاذأساليب ناجعة للتحكم في الطفل من خلال متابعة الأطفال في دراستهم

وتوفير كل المتطلبات والاحتياجات ، ومن جهة أخرى يؤثر العامل الاقتصادي في تغير الأدوار والمكانات فقد أصبحت المرأة متعلمة وعاملة بمعنى أصبحت لها مكانة اجتماعية ثابتة فهي تساعد زوجها في مصاريف الأسرة هذا ما يضمن تنشئة الأطفال في أسرة مستقرة اقتصاديا وما يضمن للطفل توفير كل الاحتياجات والمتطلبات الدراسية والترفيهية و الصحية وقد صرح المبحوثين أن الوضع الاقتصادي يساهم بشكل كبير في تنشئة ورعاية الأطفال وتنشئتهم وتوفير لهم كل متطلباتهم وذلك ما أسموه بالأمن الاقتصادي للأسرة . كما توصلت الدراسة إلى أنه وإلى جانب الأوضاع الاقتصادية تسعى الأسرة الجزائرية إلى مواكبة العصر وتسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها وذلك من خلال توفير وسائل الاتصال الحديثة بدء من جهاز التلفاز وذلك من خلال مشاهدة البرامج التعليمية والترفيهية الخاصة بالأطفال وكذا امتلاك الحواسيب الآلية التي تسهل على الأبناء إنجاز بحوثهم وكذا الدراسة في المنازل وتعلم اللغات الأجنبية كما تساعد الهواتف النقالة الذكية في الاتصال والتواصل عبر شبكات الأنترنيت والتعرف على ثقافات جديدة وذلك عن طريق ترشيد الأسرة لهؤلاء الأبناء ومرافقتهم أثناءاستخدام هذه التكنولوجيا ، كما توصلت الدراسة أيضاإلىأنالأسرة الجزائرية تعي بظروفها الاجتماعية والاقتصاديةإذ تساهم في عملية تنظيم النسل وذلك باعتبارها وسيلة لتوفير حياة أفضللأبناءوالأسرة ككل حيث أن كثرة عدد الأطفال يؤدي إلىالإهمال وعدم الرعاية السليمة للأبناء.

خاتمة :

وفي الأخير نخلص إلىأن لعوامل التغير الاجتماعي تأثير مباشر على الأسرة وعلى المجتمع ككل ، حيث أنالأسرة تسعى إلى الحفاظ على النمط من خلال إنتاجالأفراد الفاعلين في المجتمع وذلك من خلال تنشئتهم تنشئة صحيحة وذلك في ظل توفير كل الاحتياجات والمتطلبات الحياتية التي تساعد الأسرة في تنشئة أبنائها ، وبالتالي فلعوامل التغير الاجتماعيالاقتصادية و التكنولوجية و الديمغرافية دور فعال في تنشئة الأبناء وذلك من خلال توفير بيئة سليمة أمنة تغطي جميع احتياجاتالأطفالمن مأكل ، و ملبس ، و مأوى ، و صحة ، وتعليم ، و ترفيه ، و تكوين ، و تربية ، و إبداع ، فمن خلال توفر الوضع الاقتصادي الكافي لتغطية مصاريف الأسرةوالأطفال تتمكن الأسرة من تنشئة أبنائها تنشئة أمنة بعيدا عن القلق والتوتر والضغط الذي يؤدي إلى ظهور مشاكل داخل الأسرة بسبب الوضعالاقتصادي ، أما من ناحية الوضع الديمغرافي فتسعى الأسرة الجزائرية إلى تنظيم نسلها تحت إطار ظروفها الاقتصادية والاجتماعية لأنها بمثابة الوسيلة الناجعة في الحفاظ على صحة الأسرة ككل ، ففي حالة كثرة عدد الأطفال يقل الاهتمام الوالدي بالأطفالإضافةإلى زيادة مصاريف الأسرة وهذا ما يعيق عملية التنشئة الاجتماعية ، كما تسعى الأسرةإلى توفير الوسائل التكنولوجية التي تساهم في تنشئة أبنائها و بالتالي فامتلاكالأسرةلأجهزة التلفاز والحاسب الألي والهواتف النقالة الذكية ، يكتسب الأبناء مجموعة من القيم الإيجابية والتعليمية والتربوية التي تساعده في دراسته وكذا التفاعل مع الغير .

قائمة المراجع

[1]- عمر الطنوبي : التغير الاجتماعي ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، 1995 ، ص 52 .
[2]- زكريا الشربيني، يسرى صادق : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2001 ، ص 18
[3]- christinecastielain meunier : pères , mères enfants , dominos flamrion, paris 1998 , page 65
[4]- صالح محمد أبو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، ط 1 ، 1998 ص 16
[5] - سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، ط1 ، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، 1982 ، ص 20
[6] - زينب إبراهيم العزبي : علم الاجتماع العائلي ، مدرس علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بنها ، قسم علم الاجتماع ، ص 96 ، 97 www.pdffactory.com

[7]- زينب إبراهيم العزبي : المرجع نفسه

[8]- المرجع نفسه ص 96 ، 97 .
[9] - Lorence charton : calendriers familiaux et rapports au temps la diversification des comportements et des parcours familiaux en Euroupe . thèse dedoctorat Nouveau Régime tome 1Université mark- block strasbourg , 2003 , p 22
[10] - Alain vilbrod : devenir édicateur une affaire de famille , l'harmattan , logiquef , socialf, paris, 1995, p 181
[11] - Isabelle frechon : inserstion social et familiale de jeunes femmes Anciennes placées an foyer socio éducatif , thése pour obtenir le diplôme de doctorat en sociologie et démographie sociale , paris x juillet ; 2003 ; p 12 .

[12] - Claude Raffestin : pour repenser la sociologie de la connaissance scientifique , Revue Européenne des sciences sociales , Cahiers vilfredo Pareto , libraire Droz , geneve , paris ; décembre , 1995 , p 99
[13] - سهير كامل احمد ، شحاته سليمان محمد : تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 2001 ص 25، 29 .

[14] - عبد الرحمن العيسوي : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، دط ، 2002 ، ص 184 .
[15] - سهير كامل احمد ، (2001) مرجع سبق ذكره ، ص 9 ، 10 .
[16] - محمد الشناوي وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 34 .
[17] - سامية مصطفى الخشاب ، المرجع السابق ، ص 21 .
[18] - صالح محمد أبو جادو ، المرجع السابق ، ص 47 ، 48 .
[19] -المرجع نفسه ، ص 46 .
[20] - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1978 ، ص ، 415 .
[21] - فادية عمر الجولان : التغير الاجتماعي مدخل للنظرية الوظيفية لتحليل التغير ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 1997 ، ص 12 ، 13 .
[22] - دلال ملحس استيتية : التغير الاجتماعي والثقافي : دار وائل ، عمان ، ط 2 ، 2004 ، ص 65 ، 66 .
[23] - سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار الشرفة الجامعية ، الازارطة ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 14 .
[24] - عبد القادر القصير : الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط1 ، 1999 ، ص 203 .
[25] - عدلي علي ابو طاحون : في التغير الاجتماعي ، المفاهيم والنظريات ، والاتجاهات والأنماط و الاستراتيجيات والآثار والمعوقات ، والمردودات والتكاليف والقياس ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1997 ، ص 100 .
[26] - سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، المرجع السابق ، ص 129 .
[27] - عدلي علي ابو طاحون : المرجع السابق ، ص 144 .
[28] - دلال ملحس استيتية : المرجع السابق ، ص 120 .
[29] - عدلي ابو طاحون : المرجع السابق ص 52 .
[30] - المرجع نفسه ص 55 .